[69] الأقربين "، إذ جمع بني عبد المطلب - وهم يومئذ أربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس -، فأمر عليا " عليه السلام " برجل شاة فأدمها ثم قال: ادنوا بسم ا، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا بسم ا. فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل. فسكت " صلى ا عليه وآله " يومئذ ولم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول ا " صلى ا عليه وآله " فقال: يا بني عبد المطلب ! إني أنا النذير إليكم من ا " عز وجل "، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا. ثم قال: من يواخيني ويوازرني، ويكون وليي ووصيي بعدي، وخليفتي في أهلي، ويقضي ديني ؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا.. (1) ومن لطف ا " سبحانه " وسعة رحمته أن العبد يثاب على

---

(1) جملة التفاسير في ظل الآية " وأنذر عشيرتك الأقربين " الشعراء: 214. والمسنة: من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وفصل عن امه، وأخذ في الرعي. والعس: القدح الكبير. أدمها: خلطها بالأدام، وهو الطعام. والقعب: القدم الضخم الغليظ.